



كلية التجارة □  
قسم الاقتصاد

## مؤشرات الأداء الاقتصادي لشركة فى ظل التزامها بالمسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على مصر (٢٠١٠ – ٢٠١٥)

رسالة

مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد

رحمة عبد الحليم عبد المجلى محمد

معيدة بقسم الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس

تحت إشراف

الدكتور

كريم مصطفى جوهر

أستاذ الاقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

تامر عبد المنعم راضى

أستاذ الاقتصاد المساعد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

٢٠١٧



كلية التجارة □  
قسم الاقتصاد

## رسالة ماجستير

مؤشرات الأداء الاقتصادي للشركة في ظل التزامها بالمسئولية  
الاجتماعية بالتطبيق على مصر (٢٠١٠ – ٢٠١٥)

اسم الطالبة: رحمة عبد الحليم عبد المجلى محمد

الدرجة العلمية: ماجستير

الكلية: التجارة

الجامعة: عين شمس

سنة المنح: ٢٠١٧



كلية التجارة  
قسم الاقتصاد

**عنوان الرسالة**  
**مؤشرات الأداء الاقتصادي للشركة في ظل التزامها بالمسئولية**  
**الاجتماعية بالتطبيق على مصر (٢٠١٠ - ٢٠١٥)**

اسم الباحثة: رحمة عبد الحليم عبد المجلى محمد  
الدرجة العلمية: ماجستير فى الاقتصاد

**لجنة المناقشة والحكم على الرسالة**

**١. الأستاذ الدكتور/ عمرو التقى** رئيساً

أستاذ الاقتصاد ونائب رئيس أكاديمية السادات

**٢. الأستاذ الدكتور/ عبير فرحات على** عضواً

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

**٣. الأستاذ الدكتور/ تامر عبد المنعم راضى** مشرفاً

أستاذ الاقتصاد المساعد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

**٤. الأستاذ الدكتور/ كريم مصطفى جوهر** مشرفاً بالإشتراك

المدرس بقسم الاقتصاد

كلية التجارة - جامعة عين شمس

**الدراسات العليا**

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠ / /

ختم الإجازة

٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠ / /

موافقة مجلس الكلية

٢٠ / /



سورة التوبة الآية (١٠٥) □

## الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين. لا يسعني بعد شكر الله تعالى إلا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للأيدى الكريمة التي امتدت إلى بالعون الصادق والتوجيه في كل خطوة من خطوات إعداد الرسالة.

أتقدم بكل معاني الشكر والإحترام والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/ تامر عبد المنعم راضى**، أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية التجارة - جامعة عين شمس والمشرف الرئيسى على الرسالة لتفضل سيادته بالموافقة على الإشراف، وتشجيعه الدائم لى وعدم ادخاره لأى جهد فى مساعدتى، ولما قدمه لى من توجيهات مُثمرة وإرشادات قيمة ليخرج هذا العمل على هذا النحو، ولا أملك إلا أن أدعو الله سبحانه وتعالى أن يديم عليه نعمة الصحة والعافية وأن يكافئه ويجازيه عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والإحترام إلى **الدكتور/ كريم مصطفى جوهر**، المدرس بقسم الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس والمشرف المشارك على الرسالة وذلك لتفضل سيادته بقبول الإشراف، وما منحه لى من وقتٍ لإتمامها، ولما قدمه لى من عون صادق وتوجيهات وآراء كان لها عظيم الأثر فى إخراج الرسالة بصورتها الحالية، فله جزيل الشكر ووافر الامتنان وأسأل الله تعالى أن يحفظه وينعم عليه بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص شكرى وعظيم امتنانى وتقديرى إلى **الأستاذ الدكتور/ عمرو التقى**، أستاذ الاقتصاد ونائب رئيس أكاديمية السادات وذلك لتفضل سيادته مشكوراً بقبول رئاسة لجنة المناقشة والحكم على الرسالة ويعتبر هذا إثراء للبحث وإضافة له، فليسيادته جزيل الشكر والتقدير والاحترام، وجزاه الله عنى خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ عبير فرحات على**، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس وذلك لتفضل سيادتها بالموافقة على الاشتراك فى لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، ولما منحته لى من ثقةٍ ودعمٍ معنوى بروح الأم وعقلية الأستاذ الكبير منذ تعيينى معيداً وحتى الآن، وأسأل الله عز وجل أن ينعم عليها بدوام الصحة والعافية، وأن يبارك لها فى علمها وصحتها وأسرتها وأن يجزيها عنى وعن جميع الباحثين خير الجزاء.

ووفاءً، أود أن أتقدم بخالص وأعظم الشكر والامتنان إلى **جميع أساتذتى بكلية التجارة - جامعة عين شمس بصفة عامة، وأعضاء هيئة التدريس بقسم الاقتصاد** بصفة خاصة عرفاناً بفضلهم خلال مراحل دراستى المختلفة.

**الباحثة**

**رحمة عبد الحليم**



✍ إلى من رباني على حب العلم منذ الصغر.. أمي وأبي  
بارك الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية.

✍ إلى كل من علمني حرفاً.. أساتذتي في جميع مراحل تعليمي  
جزاهم الله عنى خير الجزاء.

✍ وإلى كل من شجعني وساعدني لإتمام هذا العمل  
لهم منى عظيم الحب والتقدير.



## قائمة المحتويات

### الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة.....	١
١. تمهيد.....	١
٢. مشكلة الدراسة.....	٣
٣. أهمية الدراسة.....	٥
٤. أهداف الدراسة.....	٦
٥. منهجية الدراسة.....	٦
٦. فروض الدراسة.....	٧
٧. خطة الدراسة.....	٧
ثانياً: الدراسات السابقة.....	٩

### الباب الأول: الإطار النظري للمسئولية الاجتماعية للشركات ١٩-٧٦

الفصل الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وعلاقتها بالتنمية المستدامة.....	٢١
أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٢١
ثانياً: أسباب تزايد الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٢٦
ثالثاً: المسؤولية الاجتماعية للشركات فى بعض الأفكار الدينية والثقافية.....	٢٩
رابعاً: التنمية المستدامة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية للشركات.....	٣٨
الفصل الثانى: مبادئ ومجالات وأشكال ونظريات المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٤٨
أولاً: مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٤٨
ثانياً: معايير واستراتيجيات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٤٩
ثالثاً: أبعاد ومجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٥٠
رابعاً: الجهات المستفيدة من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٥٤
خامساً: أشكال المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٥٦
سادساً: نظريات المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٥٧
سابعاً: الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.....	٦٨

٧٥ ..... خلاصة الباب الأول

## الباب الثانى: واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات ١٣٨-٧٧

٧٩ ..... الفصل الأول: المسؤولية الاجتماعية للشركات فى العالم فى ضوء قواعد الحوكمة

٧٩ ..... أولاً: حوكمة الشركات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية

٨٨ ..... ثانياً: تنظيم المسؤولية الاجتماعية للشركات فى العالم

٨٩ ..... ثالثاً: المبادرات الدولية فى مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات

٩٤ ..... رابعاً: المقاييس الدولية للمسؤولية الاجتماعية للشركات

٩٦ ..... خامساً: تجارب بعض الدول فى مجال المسؤولية الاجتماعية

سادساً: أفضل الشركات فى مجال المسؤولية الاجتماعية على مستوى العالم والمنافع العائدة

١٠٤ ..... عليها

١١٠ ..... الفصل الثانى: المسؤولية الاجتماعية للشركات فى مصر

١١١ ..... أولاً: الدوافع التى تشجع الشركات المصرية على تطبيق المسؤولية الاجتماعية

١١١ ..... ثانياً: أفضل الشركات المصرية فى مجال المسؤولية الاجتماعية

١١٣ ..... ثالثاً: المبادرات المجتمعية التى قامت بها بعض الشركات المصرية

١٢٣ ..... رابعاً: تحليل الأداء الاجتماعى للشركات المصرية المدرجة بالمؤشر المصرى

١٢٨ ..... خامساً: المؤشر المصرى للمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحوكمة

١٣٦ ..... خلاصة الباب الثانى

## الباب الثالث: أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادى للشركات

١٨٦ - ١٣٩

(دراسة تطبيقية)

١٣٩ ..... أولاً: هدف الدراسة

١٤٠ ..... ثانياً: حدود الدراسة

١٤٠ ..... ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة

١٤٣ ..... رابعاً: متغيرات الدراسة وكيفية قياسها

١٤٧ ..... خامساً: نموذج الدراسة

١٤٧ ..... سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

١٤٩ ..... سابعاً: الإحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة



ثامناً: اختبار الفروض.....	١٥٧
تاسعاً: نموذج الدراسة.....	١٧٥

## النتائج والتوصيات ١٩٥-١٨٧

## المراجع ٢١٦-١٩٦

أولاً: المراجع العربية.....	١٩٦
ثانياً: المراجع الأجنبية.....	٢٠٢

## الملاحق ٢٢٦-٢١٧

ملحق رقم (١): ترتيب الشركات فى المؤشر المصرى لمسئولية الشركات خلال فترة الدراسة.....	٢١٧
ملحق رقم (٢): تصنيف الشركات خلال فترة الدراسة حسب رأس المال المٌصدر، وتوضيح عدد مرات إدراجها بالمؤشر.....	٢٢٣
ملحق رقم (٣): البنوك والشركات التى تم استبعادها من عينة الدراسة.....	٢٢٥
ملحق رقم (٤): قائمة شركات عينة الدراسة.....	٢٢٦
ملحق رقم (٥): تفاصيل شركات كل قطاع اقتصادى من قطاعات العينة.....	٢٢٧
الملحق الإحصائى.....	٢٢٩

## ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية.....	٢٧٧- ٢٨٠
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....	١-٥

## فهرس الجداول

جدول (١): مراحل تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات .....	٣٤
جدول (٢): مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات .....	٤٨
جدول (٣): أفضل عشر شركات في المسؤولية الاجتماعية عالمياً .....	١٠٥
جدول (٤): أفضل عشر شركات في مجال المسؤولية الاجتماعية في مصر .....	١١٢
جدول (٥): تصنيف الشركات حسب رأس المال المُصدر .....	١٢٤
جدول (٦): ترتيب أعلى خمس شركات من حيث رأس المال المُصدر .....	١٢٥
جدول (٧): شركات مسؤولة اجتماعياً وذات رؤوس أموال قليلة .....	١٢٥
جدول (٨): تصنيف الشركات حسب العمر .....	١٢٦
جدول (٩): تصنيف الشركات حسب القطاعات .....	١٢٧
جدول (١٠): نتائج الدراسات السابقة .....	١٣٩
جدول (١١): إجراءات اختيار العينة النهائية للدراسة .....	١٤١
جدول (١٢): توزيع عينة الدراسة حسب القطاعات .....	١٤٢
جدول (١٣): التكرارات والنسب المئوية لمتغير المسؤولية الاجتماعية .....	١٥٠
جدول (١٤): الإحصاء الوصفي للمتغيرات التابعة .....	١٥١
جدول (١٥): الإحصاء الوصفي للمتغيرات الرقابية .....	١٥٤
جدول (١٦): نتائج اختبار T لمعدل العائد على الأصول بحسب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٥٧
جدول (١٧): نتائج اختبار T لمعدل العائد على الملكية بحسب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٥٨
جدول (١٨): نتائج اختبار T لمعدل العائد على المبيعات بحسب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٥٩
جدول (١٩): نتائج اختبار T لمعدل العائد على الاستثمار بحسب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٦٠
جدول (٢٠): توزيع عينة الدراسة بحسب حجم الشركة والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٦٢
جدول (٢١): أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي بحسب حجم الشركة .....	١٦٢
جدول (٢٢): توزيع الشركات بحسب العمر والمسؤولية الاجتماعية .....	١٦٧
جدول (٢٣): أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي بحسب عمر الشركة .....	١٦٨
جدول (٢٤): توزيع عينة الدراسة حسب القطاع والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية .....	١٦٩

- جدول (٢٥): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول بحسب القطاع ..... ١٧٠
- جدول (٢٦): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الملكية بحسب القطاع ..... ١٧١
- جدول (٢٧): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على المبيعات بحسب القطاع ..... ١٧٢
- جدول (٢٨): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الاستثمار بحسب القطاع ..... ١٧٣
- جدول (٢٩): تأثير المسؤولية الاجتماعية للشركات على مؤشرات الأداء الاقتصادي بحسب القطاع ..... ١٧٤
- جدول (٣٠): اختبار تعدد العلاقات الخطية من خلال معامل تضخم التباين (VIF) ..... ١٧٧
- جدول (٣١): اختبار تعدد العلاقات الخطية من خلال معامل تضخم التباين (VIF) ..... ١٨٠
- جدول (٣٢): اختبار تعدد العلاقات الخطية من خلال معامل تضخم التباين (VIF) ..... ١٨٢
- جدول (٣٣): اختبار تعدد العلاقات الخطية من خلال معامل تضخم التباين (VIF) ..... ١٨٥

## فهرس الأشكال

- شكل (١): رفاهية الإنسان نتيجة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ..... ٤١
- شكل (٢): مراحل تطبيق التنمية المستدامة ..... ٤٢
- شكل (٣): الخطوات الرئيسية لوضع برنامج التنمية المستدامة ..... ٤٣
- شكل (٤): نموذج المسؤولية الاجتماعية للشركة (٢/صفر) ..... ٤٦
- شكل (٥): معايير واستراتيجيات تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٤٩
- شكل (٦): أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٥٠
- شكل (٧): مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٥٢
- شكل (٨): الجهات المستفيدة من المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٥٥
- شكل (٩): الشكل الهرمي للمسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٥٧
- شكل (١٠): تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات هي الحل لمشكلة عدم تماثل المعلومات .... ٦٢
- شكل (١١): دوافع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٧٠
- شكل (١٢): تطور التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ..... ٧٣
- شكل (١٣): مبادئ حوكمة الشركات ..... ٨١
- شكل (١٤): أهمية حوكمة الشركات ..... ٨٢
- شكل (١٥): متوسط نسبة النشاط الاجتماعي للشركات على مستوى العالم عام ٢٠١٥ ..... ٩٧
- شكل (١٦): تطور التقرير عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في مختلف مناطق العالم ..... ٩٨
- شكل (١٧): المضامين الرئيسية للمؤشر المصري لمسؤولية الشركات ..... ١٣١
- شكل (١٨): نسب القطاعات الاقتصادية داخل عينة الدراسة ..... ١٤٢
- شكل (١٩): متغيرات ونموذج الدراسة ..... ١٤٧
- شكل (٢٠): معدل العائد على الأصول خلال سنوات الدراسة ..... ١٥٢
- شكل (٢١): معدل العائد على الملكية خلال سنوات الدراسة ..... ١٥٢
- شكل (٢٢): معدل العائد على المبيعات خلال سنوات الدراسة ..... ١٥٣
- شكل (٢٣): معدل العائد على الاستثمار خلال سنوات الدراسة ..... ١٥٣
- شكل (٢٤): حجم الشركة خلال سنوات الدراسة ..... ١٥٥

شكل (٢٥): عمر الشركة خلال سنوات الدراسة.....	١٥٥
شكل (٢٦): الرافعة المالية خلال سنوات الدراسة.....	١٥٦
شكل (٢٧): معدل دوران الأصول خلال سنوات الدراسة.....	١٥٦
شكل (٢٨): أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي للشركات.....	١٦١
شكل (٢٩): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول بحسب حجم الشركة.....	١٦٣
شكل (٣٠): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الملكية بحسب حجم الشركة.....	١٦٥
شكل (٣١): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على المبيعات بحسب حجم الشركة.....	١٦٦
شكل (٣٢): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الاستثمار بحسب حجم الشركة.....	١٦٧
شكل (٣٣): تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاقتصادي بحسب عمر الشركة.....	١٦٨
شكل (٣٤): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الأصول بحسب القطاع.....	١٧٠
شكل (٣٥): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الملكية بحسب القطاع.....	١٧١
شكل (٣٦): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على المبيعات بحسب القطاع.....	١٧٢
شكل (٣٧): أثر المسؤولية الاجتماعية على معدل العائد على الاستثمار بحسب القطاع.....	١٧٣
شكل (٣٨): القيم الفعلية Actual، القيم المتوقعة Fitted، والبواقي Residuals.....	١٧٦
شكل (٣٩): الشكل البياني للـ Histogram لبواقي الانحدار Residuals.....	١٧٨
شكل (٤٠): القيم الفعلية Actual، القيم المتوقعة Fitted، والبواقي Residuals.....	١٧٩
شكل (٤١): الشكل البياني للـ Histogram لبواقي الانحدار Residuals.....	١٨٠
شكل (٤٢): القيم الفعلية Actual، القيم المتوقعة Fitted، والبواقي Residuals.....	١٨٢
شكل (٤٣): الشكل البياني للـ Histogram لبواقي الانحدار Residuals.....	١٨٣
شكل (٤٤): القيم الفعلية Actual، القيم المتوقعة Fitted، والبواقي Residuals.....	١٨٥
شكل (٤٥): الشكل البياني للـ Histogram لبواقي الانحدار Residuals.....	١٨٦

## الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة

### أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

#### ١. تمهيد

تفاقمت المشكلات الاجتماعية في العصر الحالي - عصر العولمة - الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، كما أن مشروعات الأعمال<sup>١</sup> شهدت تطورات سريعة وجذرية، حيث لم يعد المجتمع ينظر إلى مشروعات الأعمال نظرة تقليدية تركز على النواحي الاقتصادية فقط، وذلك بإنتاج السلع أو تقديم الخدمات بنوعية معينة وأسعار محددة، بل بدأت نظرة المجتمع تأخذ أبعاداً جديدة أكثر تعقيداً، وهي اعتبار أن المشروعات جزء رئيسي من المجتمع، وأن عليها مشاركة المجتمع وتحمل مسؤولياتها اتجاه حل مشاكله. ولكي لا تتعثر الجهود وتتلاشى المسؤوليات لابد من تحديد الدور الذي تقوم به تلك المشروعات بحيث تستجيب لتوقعات وتطلعات المجتمع، وذلك من خلال تحسين ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما يجب أن لا يشعر أفراد المجتمع أن ثمن وجود هذه المشروعات يفوق ما يمكن أن يجنوه منها في شكل فوائد ومنافع، حيث إن استمرار المشروع مرهون بقدرته على خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

من هنا ظهر تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات نتيجة لسعي المشروعات أو الوحدات الاقتصادية إلى تحقيق التوافق والتوازن بين مصالح الملاك ومصالح الفئات الأخرى. ولا يعد هذا المفهوم مفهوماً حديثاً، حيث بدأ الحديث عنه في الستينيات من القرن الماضي، وتزايد الاهتمام به في أعقاب انهيار جدار برلين وتداعي الشيوعية في العالم وانتهاء مرحلة الحرب الباردة والتحول إلى اقتصاديات السوق الحرة، وتلى ذلك أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ التي شجعت عدد كبير من الشركات الكبيرة على تقديم الدعم المادي والمعنوي للمتضررين من هذه الأحداث.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> الشركة، المشروع، الوحدة الاقتصادية، المنشأة، المنظمة، المؤسسة.. تستخدم جميعها كترادفات تشير إلى التنظيم الاقتصادي الذي يهدف بصورة أساسية إلى تحقيق مستوى مرضى من الأرباح. (المعجم الوجيز). وتستخدم الباحثة أيضاً من هذه الألفاظ في الدراسة للدلالة على ذلك التنظيم.

<sup>٢</sup> Hopkins, Michael, "Corporate social responsibility: An issues paper, Policy Integration Department World Commission on the social dimension of globalization", International Labor Office, Working Paper no. 27, May, 2004.

لقد تكاثفت الجهود الدولية ونشطت المبادرات الداعية لتبني الشركات لفلسفة المسؤولية الاجتماعية، بعد تعرض شركات عالمية لكوارث بيئية مثل شركة إيكسون فالديز النفطية التي تسببت في كارثة التلوث النفطى للمياه فى ساحل ألاسكا، كذلك الأزمات المالية لعدد من الشركات العالمية مثل إنرون وورلد كوم وبرلامت ودايو وتايكو وبارلو كلوس وليفيت وغيرهم من الشركات العالمية التي خسر مساهميها كل أو معظم استثماراتهم بها، وفقد آلاف العاملين وظائفهم ومعاشاتهم، كذلك عانت البنوك والمؤسسات المالية المتعاملة مع تلك الشركات من خسائر مالية فادحة، وقد أثر ذلك سلباً على ثقة المستثمرين فى أسواق المال، بالإضافة إلى الفضائح الأخلاقية كالرشوة لشركات أى بى إم ولوكهيد الأمريكية وبانكو الأرجنتينية، كل ذلك لفت الانتباه إلى الممارسات الخاطئة لتلك الشركات وتفشى مظاهر الفساد بها.<sup>1</sup>

وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية أصبحت الحل المرغوب الذى يسهم فى محاربة الفساد وتحقيق التنمية المستدامة من خلال المساهمة فى حل المشكلات الاجتماعية كال فقر والبطالة والحفاظ على البيئة واحترام حقوق الإنسان وتحقيق السلام العالمى، بالإضافة إلى تحسين فرص الشركات فى الحصول على رؤوس الأموال وإدارة المخاطر وتحسين سمعتها وتعزيز مكانتها فى الأسواق الداخلية والخارجية، ومن ثم نجاح الشركات فى تحقيق مزيد من فرص التقدم والنمو.

لذا تُعد المسؤولية الاجتماعية للشركات من القضايا الأساسية التى يتطلب أن تُعطى أهمية كبيرة من قبل المنظمات على اختلاف أشكالها وطبيعتها ملكيتها خاصة بعد مرور عدة سنوات على إعلان الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية والذى تضمن عدد من التحديات التى تواجه التنمية البشرية والتى تتطلب تكاتف جهود كل فئات المجتمع، ومن ثم التأكيد المستمر على أهمية إقامة شراكات بين الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدنى من أجل تحقيق التنمية المستدامة Sustainable Development بكافة جوانبها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Chang C., "The Relationships among Corporate Social Responsibility, corporate image and economic performance of high-tech industries in Taiwan", Qual Quant, Vol. 43, 2009, p. 418.

<sup>2</sup> صلاح الدين فهمى محمود، "دور القطاع الخاص فى المشاركة المجتمعية - تجارب عالمية"، المجلة العلمية لكلية التجارة "بنين"، جامعة الأزهر، العدد التاسع والعشرون، ٢٠٠٤، ص ٢٥.